

خطورة معاصي السر | الجزء 20 | #أمراض مهلكة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله. واليك يرجع الامر كله. علانيته وسره. فاهل انت ان تحمد واهل انت ان تعبد - [00:00:00](#)

وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخرة اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا طاهرا مباركا فيه. ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما بينهما وملاء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء - [00:00:20](#)

احق ما قال العبد وكلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع هذا الجد منك الجد. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك. اللهم اجعل اجتماعنا هذا فيك. ولا - [00:00:40](#)

اجعل حوائجنا الا اليك ولا توكلنا الا عليك ولا ثقتنا الا فيك. ولا اعمالنا الا خالصة لوجهك على هدي نبيك صلى الله عليه وسلم وبعد تكلمت معكم في الاسبوع الماضي عن معاصي السر - [00:01:00](#)

وعرفنا ان معصية السر في كل معصية يرتكبها الانسان عند غياب اعين الناس عنه سواء كانت هذه المعصية تتعلق بالشهوات المتعلقة بالمال ايا كانت المعصية التي لا يفعلها صاحبها الا في وقت غياب اعين الناس عنه هذا هذه تسمى معصية السر - [00:01:15](#)

واتكلمت معكم عن سبع عقوبات خطيرة جدا متعلقة بهذا المرض كانت اولى هذه العقوبات اولى هذه العقوبات الفضيحة بين يدي الله عز وجل يوم القيامة كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:01:40](#)

يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. وقال تعالى يوم تبلى السرائر. وقال تعالى يومهم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء قلت لكم ان ابن عمر رضي الله عنه كان اذا تلى هذه الايات قال والله ما من سريرة اسرها العبد الا واظهرها الله عز وجل يوم القيامة - [00:02:00](#)

فاما زين في الوجوه اذا كانت الامور التي كانت في الخفاء ذكر طاعة صدقة صلاة قراءة قرآن استغفار توبة عبادة لله واما ان تكون شين في الوجوه سواد في الوجوه يوم تبيض وجوه وتسود وجوه - [00:02:22](#)

وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول اضحكني الثلاث وابكاني الثلاث اضحكني مؤمل في الدنيا والموت يطلبه وغافل ليس بمغفور عنه واما الثالث وضاحك بملئ فيه وهو لا يدري ارضى ربه ام اسخطه - [00:02:40](#)

وابكاني ثلاث هول المطلع فراق الاحبة محمد وحزبه واما الثالثة وهو يوم قال الله فيه يوم تبلى السرائر وكانت العقوبة الثانية خواتيم السوء وكانت العقوبة الثالثة الفضيحة في الدنيا كانت العقوبة الرابعة حبوط العمل - [00:03:00](#)

كانت العقوبة الخامسة اشتداد غضب الله سبحانه وتعالى على هؤلاء الذين تجرأوا عليه في خلواتهم تجرؤوا على الله عز وجل في خلواتهم كانت العقوبة السابعة الفضيحة الدنيوية. وكانت العقوبة السابعة هي القاء البغض في قلوب الخلق تجاه هذا الانسان - [00:03:24](#)

اليوم باذن الله تبارك وتعالى نكمل هذه الحلقة واقول ان من اشد العقوبات المتعلقة بمعاصي السر غياب التوفيق غياب السداد فكل ما

كان العبد اكثر جرأة على ربه في وقت سره - 00:03:48

كلما رفع الله يد توفيقه عن هذا العبد سبحان الله تلاقيه شاب في مقابل حياته يقدم في شركة واثنين وثلاثة واربعة ولا يوفق يتقدم لبنت يبيحها ولا يسد تلاقيه سبحان الله ييجي يعمل مشروع يخسر - 00:04:09

ييجي سبحان الله يعمل علاقة جديدة مسلا بخطوبة او نحو ذلك وتتفشك صحابه يخونوه ويعملوا معه مشاكل جامدة جدا ويحس ان حياته كلها تخبط ما فيش توفيق ولا فيه سداد فيه اي شيء - 00:04:32

والله لا يسلك بابا من الابواب الا ويغلق هذا الباب في وجهه هي معاصي السر دايم كده من اشد عقوبتها غياب التوفيق النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا تكلمي الى نفسي طرفة عين - 00:04:49

المتجراً على الله سبحانه وتعالى دائما في وقت سره الله سبحانه وتعالى رفع يده عنه سبحان الله! والله لا يوفق في اي شيء سبحان الله! ولو بيعمل في مجال معين وصاحب الشغل مسلا قال له اعلمي مسلا اه تقرير عن عن كذا. او اعلم لي كشف حساب عن كذا -

00:05:08

او اعلم لي عن كذا تلاقي سبحان الله يعمل المشروع مرة واثنين وثلاثة واربعة ومش عارف مش عارف ويقطع اوراقه ويرميها

ويقطع اوراقه ويرميها ويسأل نفسه انا انا ليه التوفيق غايب عني - 00:05:31

حينما يغيب توفيق الله عن عبده ويغيب السداد من الله لعبده اذا كان العبد متجراً على ربه في خلوته وقلما تجد انسان متجراً على الله في وقت الخلوة يصاحبه توفيق - 00:05:46

سبحان الله من عقوبات معاصي السر ويا ريت نركز مع بعض شوية في اللي جاي لان اللي جاي ده مهم اوي معصية السر هي عبارة عن النار التي تدخل في حياة العبد - 00:06:05

لتحرق فيها كل شيء جميل والله محافظة السر دي نار كده تخش في حياة العبد تحرق كل حاجة حلوة في حياته يحرق علاقته الطيبة بزوجته يحرق التوفيق وهو متوجه لعمل معين - 00:06:29

نحرق سبحان الله اللي جاية دي بقى مهمة اوي احرق كل علاقة جميلة بينه وبين ربنا سبحانه وتعالى علشان كده بتوصل في نهاية الامر الى الانتكاسات وهذه من اشد انواع العقوبات المتعلقة بمعاصي السر - 00:06:47

لذا اتفق العارفون السالكون الى الله سبحانه وتعالى ان ذنوب الخلوات اصول الانتكاسات ان ذنوب الخلوات اصول الانتكاسات يلاقي سبحان الله انسان دين وعلى طاعة وعبادة وقرب من الله سبحانه وتعالى - 00:07:08

وقرب من الله سبحانه وتعالى بدأت معاصي السر تتخلل في حياته الا وتراه في كل يوم ييفقد حاجة بينه وبين ربنا تلاقيه سبحان الله بتضيع عليه صلاة فجر ونام مهموم لانه راح عليه صلاة الفجر نام مهموم راح عليه الضهر - 00:07:35

وقاعد يقول انا منافق انا انسان غير صالح انا انسان سيء يعاتب نفسه بهذا الحال يوصل لليأس يركب الذنب مرة ثانية سيفقد عبادات وطاعات اخرى ولا يزال هذا حاله حتى يفقد العبادة والطاعة - 00:07:59

يبدأ يفقد بقى عبادة ورا عبادة عبادة ورا عبادة تلاقيه بعد فترة انتكس انسان في الظاهر قدام الناس كويس جدا ولكن هو في الحقيقة خاوي الايمان من الداخل - 00:08:19

خاوي الايمان تماما من الداخل وكم رأينا من هذه النماذج بيننا شباب كتير اوي جاي بيقول لي الحقني يا شيخ انا انتكست ايه السبب في كده؟ دور كده الهي ذنوب الخلوات - 00:08:33

جالي شاب قبل صلاة الجمعة وبكاني بكاء سبب فدائي قال لي انا باحفظ قرآن نحفظ قرآن تخيل ذنوب الخلوات انا بقول الكلام ده علشان من دلوقتي بابها يتقفل وبقول الكلام ده علشان يكون لنا عظة وعبرة - 00:08:54

خدوا العظة والعبرة من دول والحقوا نفسكم قبل ما يوصل بكم الحال زي ما وصلوا يقول لي يا شيخ انا محفظ قرآن. وباصلي بالناس في مسجد وبروح احفظ الاولاد في المساجد وفي البيوت وكده - 00:09:16

وجا لي مجموعة ولد وبنت احفظهم وكانت امهم متبرجة. وكانت بتطلع تقول لي ها اخبارهم ايه في حفظ القرآن؟ اهلهم كويسين

ومش عارف ايه. وانا داخل في قلب الريب يا ابني انت - 00:09:35

المكان ده خطر اصلا وتطلع تتكلم معي واتكلم معها. وتسألني سؤال واقف اكلمها. وفي مرة قالت لي ربنا يكرمك انت انت يعني عملت لي خدمة كبيرة جدا جزاكم الله خيرا ولقيت ايديها بتتمد لي بعد كذا مرة اقف معها واتكلم معها. ومن هنا بدأت القصة - 00:09:48
مدت ايديها فسلمت عليها وسلمت واتكسفت اقول لها لا غلط حرام وسلمت عليها. وبيقول لي من هنا بدأ السلم التدريجي والعياذ بالله لمحصل يقول لي يا شيخ كنت اقف في المحراب اصلي بالناس وانا واقف اصلي كل اللي بيحصل بيبجي على دماغي انسى القرآن يا شيخ - 00:10:08

مش عارف اصلي مش مركز في حاجة حاسس وانا واقف كده انا حاسس ان انا انسان منافق انت بتصلي بالناس وبتعمل كده ويقول لي يا شيخ خد التليفون وبدأنا نتكلم في التليفون - 00:10:29
وبدا يشيخ تجاوزات تجاوزات تجاوزات تجاوزات لحد ما وقعت في غلط كبير يا شيخ يا شيخ انا انا نسيت القرآن يا شيخ انا ما عدتش بنزل المسجد من حالة اليأس والاحباط واقول انا لو نزلت هابقي منافق. انا كده منافق - 00:10:44
وبدا الشيطان يتسلل اليه من هذه النفسية. نفسية اليأس والاحباط فخلاص انت كده كده منافق. انت كده كده انسان مش كويس بيقول انا في نفس الوقت مش قادر ابعد عن المعصية - 00:11:03

فما بين شعور حب المعصية اللي بيقطعني وبين شعوري بان انا انسان منافق وبين شعوري ان ديني بيروح مني وانا مش واخد بالي لحد ما يا شيخ انا فقدت كل عبادة وطاعة. يا شيخ انا بقى لي اكر من شهر ونص ما بصليش - 00:11:17
والسبب في ذلك هي معصية السر ونقدر نفهم من هنا ليه العلماء كانوا بيقولوا ان ذنوب الخلوات اصول الانتكاسات لان لا يمكن انسان يعصي الله في السر الا وبيتلى بفقد الطاعة بفقد الحلاوة - 00:11:35
يقول احد عباد بني اسرائيل اي ربي كم اعصيك ولا تعاقبني فاوحى الله الى نبي هذا الزمان كل هذا العابد اتقوم من الليل؟ فقال لا. قال يكفيك انه قد عاقبك عاقبك بعدم - 00:11:53

من مناجاته دي في حد ذاتها عقوبة وكان الامام ابو سليمان الدوراني رحمة الله عليه يقول والله كم من مكتوبة ضيعت لذنب بين العبد وبين ربه كم من صلاة مكتوبة ضاعت بسبب آآ معصية بين العبد وبين ربنا سبحانه وتعالى - 00:12:08
يقول لي انا ما عدتش بصلي الفجر يا شيخ انا اللي كنت باصلي اصحابي باصحي صحابي اللي يصلوا الفجر ما اعرفش اصلي الفجر يا شيخ ايه اللي حصل؟ انتكاس. انتكاس حصل عند الانسان. وسبب في ذلك هو اصل عظيم اسمه ذنوب الخلوات - 00:12:26
اللي بيوصل في النهاية لفاقد الانسان منا لدينه لفقد الانسان منا لدينه عشان كده بقول لكم يا اخوانا خدوا بالكم من الكلام ده يا اخوانا خدوا بالكم من الكلام ده. الكلام ده - 00:12:41

هيكليك تفقد اغلى ما تملك تفقد دينك. تفقد دينك تفقد ايمانك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا زنا خرج منه الايمان شوفوا شوفوا معصية السر خرج منه الايمان. فكان فوق رأسه كالظلة - 00:12:53
الا اذا تاب عاد اليه ايمانه يبدأ الانسان يتسرب اليه معاصي السر والشيطان بقى ايه يبدأ يوصل له معاصي السر فيفقد كل شيء حلو في حياته اغلى حاجة نملكها في حياتنا ايمانا وطاعتنا وعبادتنا لربنا سبحانه وتعالى - 00:13:12
ايه اللي يساوي ان انا في يوم من الايام يضيع مني ده كم من اخت اشتكت ان زوجها على علاقات ولما لما اتكلموا واتعابوا شغل الشغل ده وصل في النهاية الى علاقات محرمة - 00:13:30

وبعد كده تقول لي يا شيخ حلق لحيته حلق لحيته ما حدش بيصلي عادي ايه المشكلة كل الشباب كده ده ده كلامه كلامه لها بدل كان زمان لما يضيع منه صلاة الفجر يقعد يأنب نفسه - 00:13:47
النهاردة ايه المشكلة اللي انا اضيع صلاة الفجر؟ كتير جدا من الشباب كده عشان كده بقول لكم دايم الخلوات دي ذنوب الخلوات دي هي عبارة عن النار اللي اذا دخلت في مكان احترقت كل حاجة جميلة فيه - 00:14:05
مش علاقة العبد مع ربنا وبس لا والله وعلاقته مع اقرب الناس له كمان كم من اخت اتصلت علي وتقول لي انا فوجئت ان زوجي

ببشاهد افلام ابحية قل يا شيخ انا ما عومتش طايقة في نصه في وشه - [00:14:22](#)

انا مش طايقة في يوم من الايام ان انا انظر اليه مش قادر يا شيخ يقول لي انا قلبي مليان بغض وكره له ايه السبب في كده ؟ رغم ان هو ببشوف ده كان في السر من ما حدش شايف حاجة. بس بيتكشف - [00:14:39](#)

بيتكشف محاصص السر دي خش عليك في حياتك تفقد بها كل حاجة جميلة ومن اشد الحاجات الجميلة اللي ربنا اداها لك كرامتك بمعصية السر بيفقد الانسان منك كرامته. والله العظيم بيفقد كرامته - [00:14:55](#)

ويسقط من اعين الناس احد اخواني بيقول لي مركب كاميرات فبيقول لي في فندق من الفنادق فبيقول لي صاحب الفندق كلمني وقال لي انا لازم تركب لي كاميرا هنا لان فيه فلوس بتتسرق من المكان انا مش عارف ايه الفلوس دي - [00:15:14](#)

مين اللي ببسرقها واتركبت الكاميرا الخفية اللي ما حدش يشوفها خالص يقول لي يا شيخ والانسان المحترم اللي كل الناس بتقدره والناس كده تقول عليه لأ ده انسان حاجة جميلة جدا في لحظة - [00:15:29](#)

في لحظة كرامته بتهان ويذل. والله العظيم بيذل بيذل على رؤوس الاشهاد ويفقد كرامته اللي كان عايش بها وسط الناس عزه اللي كان عايش به وسط الناس بيفقده بيقول لي والله يا شيخ كم سرق من مال - [00:15:46](#)

كم سوق من مال من هذا المكان؟ ولما ركبت الكاميرات فلوس اتسرفت قلت للمهندس تعال تطلع لي مين اللي سرق وجبت الاستاف كله اللي كان شغال وعرضت قدامهم الفيديو. تخيلوا الانسان اللي كات الناس كلها بتقول عليه الانسان المحترم انسان كويس انسان اللي كان زي الفل في لحظة. في لحظة - [00:16:05](#)

يفقد كرامته بين الناس ويصدق فيه قول الله عز وجل ومن يهن الله فما له من مكرم من يهن الله فما له من مكرم. اهانه الله على رؤوس الاشهاد اهين فقد لكرامته وسط الناس - [00:16:21](#)

فقد لمكانته بين الناس وقد لمكانته بين الناس خلاص بقى ايه ده ما انا باقول لكم معاصي السيركات خش في حاجة تحرق تماما هذا الشيء احرقوا نسال الله السلامة والعافية. كل ده مقابل ايه - [00:16:38](#)

ايه اللذة اللي هيشعر بها الانسان وقصاها يفقد كرامته وقصاها يفقد عزته بين الناس ايه اللي يساوي ده ايه اللي يساوي ده يعني انسان يعني الفيديو اللي كان انتشر من فترة - [00:16:57](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لصاحبه وان يغفر لنا ذنوبنا وان يعفو عنا وعنه وعن المسلمين وان يستر علينا وعلى المسلمين ينزل العربية بتاعته والبدلة والمكانة والشكل الجميل والشكل المحترم - [00:17:13](#)

ويتبع طفلة صغيرة بتبيع مناديل ويدخل بها الى آالى مدخل عمارة كده والدنيا مضلمة ويدخل بها والعياذ بالله ليتحرش بهذه الفتاة ويشاء الله سبحانه وتعالى ان صاحبة المكان ده مركبة كاميرات - [00:17:29](#)

فالكاميرا تجيبه تجيبه وهو بيتحرش بالبنت وتطلع تزق له والكلام ده وسبحان من حرك قلب هذه المرأة ان هي تاخذ الفيديو ده وتنشره على وسائل التواصل وبين لحظة واخرى الدنيا كلها - [00:17:46](#)

بتتكلم عن هذا الانسان حدثوني بالله عليكم بعد ما يعاقب بالسجن او نحو ذلك ويطلع هيمشي في الشارع ازاي وقد فقد اغلى ما يملك كرامته بعد هذه الفضيحة حدثوني بربكم بربكم. ازاي هيرفع وشه في وجه زوجته - [00:18:04](#)

او في وجه ابنائي حدثوني بربكم وهو واقف امام القاضي وهو واقف امام القاضي ويقول له كيف فعلت هذا؟ وهو مش قادر يرفع عينه مش قادر يرفع عينه اصلا. مش قادر يتكلم تخيلوا حاطط وشه في الارض. مش عارف يتكلم - [00:18:25](#)

معصية السر دخلت في حياته فاحرقت كرامته احرقت كرامته وتخيلوا المشهد ده والقاضي بيكلمه والست والكاميرات وكل حاجة ما هي القضية كاملة مستوفاة مش هيقدر يتكلم كل اللي يعملها يحط وشه كدهو في الارض ما بيتكلمش - [00:18:46](#)

طب والمشهد اللي زي ده ولكن بقى يوم القيامة بقى يوم القيامة زي ما بقول لكم دائما ان معاصي السر هي عبارة عن النار اذا دخلت في شيء احرقت كل ما فيه جميل - [00:19:07](#)

كل حاجة جميلة في المكان تتحرق ومنها كرامة الانسان الانسان للاسف بتهان مسل هذه المعاصي وبخاصة بعد ما الكاميرات بتفضح

بعد ما الكاميرات بتبين بعد ما القمرا بتوضح ايه اللي اتعمل ده - 00:19:22

تخيلوا الحادثة اللي حصلت في المنصورة منذ ايام بنت مات ابوها وماتت امها وهي اللي ربط اخوها واخوها الثاني لحد ما كبروا ونشأوا وترعرعوا وبقوا زي الفل الشباب الوالي الطارق اموال كثيرة وارااضي وعقارات - 00:19:41

وشاب واللاتنين اللي اخوات اتفقوا ان هم يعني ياخدوا اختهم تعالي معنا عشان تمضي لنا بس على استلام الورس بتاعك وهو متفق مع صاحبه ان هو آا اركن في مكان كده فاضي شوية عشان انا اريد ان اقضي حاجتي - 00:20:01

وهي الاخت بكل طيبة. الاخت اللي هي تعتبر ام تقول له يا ابني اكشف على نفسك. لعللي يكون عندك سكر هو اللي مسبب لك هذا الامر يركن في مكان فاضي ما فيش فيه احد - 00:20:22

ما فيش فيه احد ينزل لاخته ويقيدها ويكتفها ويخلي صاحبه اللي كان سايق العربية ينزل ويعري اخته امام صاحبه علشان يصور اخته في موضع مخل ويضطرها ان هي تتنازل عن ميراثها - 00:20:34

ولكن ابي الله عز وجل الا ان يذل من عصاه ابي الله الا ان يذل من عصاه البنت تصرخ احد المرة معديين سمع صريخها جمع الناس طلعا جري الحمد لله نجدوها. وجايبين الاخت والفيديو منتشر. جايبين الاخت متكتفة - 00:20:51

اخ كان عايز يريد ان يفعل هذا يخلي صاحبه يعتدي عليها ويصورها ويساومها يقول لها انت معيدة في الجامعة انا هافضحك ويشاء الله سبحانه وتعالى ان ترفع هذه البنت فوق الرؤوس. يعني شوفوا سبحان الله! البنت دي ترفع فوق الرؤوس لما تقول لهم ده انا اللي

مربياهم - 00:21:08

وان هذا الولد يذل بهذه الصورة. الولد ده يتزل بهذه الصورة فقد كرامته دي معصية سر معصية سر كان الحسن البصري يقول فانهم وان هملجت بهم البغال وطقطقت بهم البراذين - 00:21:28

ابي الله الا ان يذل من عصاه ابي الله الا ان يذل من عصاه والجرايد تتكلم وواقع السوشيال ميديا تتكلم وسبحان الله يكتب الذل والهوان على هذا الولد شفتهم سبحان الله! معاصي السر بتوصل فين؟ في النهاية - 00:21:47

عشان كده في فرق كبير بين من يعصي الله سرا وبين من يطيع الله سرا فارق كبير بين امرأة العزيز اللي قالت ليوסף هيت لك وبينها وبين يوسف اللي قال معاذ الله - 00:22:06

الفارق ده ظهرت بعد كده اثاره لما يوسف في لحظة اترفع فوق قوي عليه الصلاة والسلام وهي اصبحت ذليلة بين الخلق ويقول السدي رحمة الله عليه فتدخل امرأة العزيز على يوسف بعدما تبوأ ملك مصر - 00:22:22

وهي مطأطئة لرأسها حاطة راسها في قلب الارض كده تقول سبحان الذي جعل الملوك هي يعني بمعصيته عبيدا وجعل العبيد بطاعته ملوكا فرق كبير اوي بين اللاتنين فريق كبير قوي بين هذا النموزج وبين هذا النموزج - 00:22:42

الله الا ان يذل من عصاه اخواني يا احبابي ايها الكرام معصية السر دي ليست بالشئ السهل ولا بالشئ الهين. لا والله والله انا لا اعلم شيئا به يكتب على العبد الذل والهوان في الدنيا قبل الآخرة زي المعصية دي - 00:23:02

شوفوا الحافظ ابن رجب رحمة الله عليه في كتاب جامع العلوم والحكم بيذكر قصة لرجل كان في المدينة بيعش الدراهم واللي بيعش الدراهم ده طبعاً في السر لا يطلع عليه احد طبعاً - 00:23:21

عشان اقول لكم فارق كبير بين اللي بيعمل معصية سر بيروح فين واللي بيعمل طاعة سر برضه بيروح فين ما بيعش الدراهم فده بيكون في السر في مرة ذات يوم في الطريق على اطفال وهم يلعبون - 00:23:35

فلما اقترب منهم قال احد هؤلاء الاطفال اوسع الطريق اوسعوا الطريق لغش الدراهم ووضع رأسه في الارض وقال اي ربي ترفع كرامتي وتذلني حتى عند هؤلاء يعني تكتب علي الذل حتى عند الاطفال - 00:23:49

والكلمة دي اخذت بقلبه. فعاد الى بيته وتاب الى الله عز وجل ورجع واناوب واستغفر واصبح من العباد الصالحين المصلحين بعد فترة يمر على هؤلاء الاولاد يقول احدهم اوسع الطريق لعابد المدينة - 00:24:10

يا جماعة وسعوا الطريق لعابد المدينة اين الطالع الاولاد على عبادته؟ واين اطلع الاولاد على معصيته هذه سنة الله في كونه ان من

يفعل شيء في السر اللي يفعل شيء في السر تلاقي سبحان الله سبحان الله يصبح الناس يتحدسون به ويزيدون. واللي بيعمل عمل طاعة - [00:24:28](#)

يصبح الناس وبعمله يتحدثون ويزيدون خدوا بالكم ان معاصي السر مش بالشئ السهل ولا بالشئ الهين عند الله سبحانه وتعالى ليه معاصي السر عند ربنا كبيرة اوي كده وترتب عليها كل العقوبات الشديدة دي - [00:24:50](#)

ده لعدة امور الامر الاول لان معاصي السر فيها استخفاف بحقوق الله سبحانه وتعالى فيها استخفاف بحقوق الله سبحانه وتعالى اذا قال الله سبحانه وتعالى في شأن من عصاه سرا وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم - [00:25:07](#) ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارضاكم فاصبحتم من الخاسرين وخذنا الدرس الماضي في كلام ابي الجلد رحمه الله رحمة واسعة ان الله لما اشتد غضبه على بني اسرائيل - [00:25:29](#)

ان الله لما اشتد غضبه على بني اسرائيل. خرج موسى بامته يعني يستغيث بالله سبحانه وتعالى ان يرفع العذاب عن امته فقال الله فقال موسى يا ربي بما تعذبنا وقال الله عز وجل يا موسى - [00:25:47](#)

ان قومك يتجراون علي في خلواتهم قومك بيتجراوا علي في خلواتهم. يا موسى كل امتك قل لامتك ان كنتم تظنون اني اراكم اني لا اراكم فقد كفرتم قل لامتك يا موسى للتجارات على معصية الله في السر. ان كنت تظن ان الله لا يراك - [00:26:03](#)

فهذا كفر وان كنت تظن انني اراك انني ارى ولما جعلتني اهون الناظرين الي عرفت لي ذنوب الخلوات عند ربنا سبحانه وتعالى مش بسيطة ولا سهلة؟ ذنوب الخلوات عند ربنا سبحانه وتعالى كبيرة لانها فيها استخفاف بحقوق الله عز وجل - [00:26:25](#)

هي استخفاف بحقوق الله عز وجل. الامر الثاني فيها تضییع لحق الله في وقت السر زي ما ربنا في وقت النعمة له حق الشكر وفقد البلاء له حق الصبر وفي وقت الخلوة له حق المراقبة - [00:26:47](#)

انت بتضییع حق ربنا سبحانه وتعالى في هذا الوقت حق ربنا سبحانه وتعالى في هذا الوقت لذا يفقد الانسان كل شيء وفي نفس الوقت اللي في وقت الخلوة بيطيح ربنا سبحانه وتعالى يعطيه الله كل شيء - [00:27:06](#)

شفتهم فارق كبير بين الاثنين. من يعصي الله سرا اخذ الله منه كل شيء ومن اطاع الله سرا اعطاه الله كل شيء واقوى دليل على ذلك ابن عمر لما مر على راعي وحب ابن عمر انه يختبره. الراعي بعيد تماما عن المدينة ومعه شوية الغنم بتاعته. فقال له يعني اعطني شاة من - [00:27:20](#)

يعني بيعني الشاي خد فلوسها وقال وما اقول لصاحبها؟ قال قل له اكله الذئب. الذئب اكله وخلص. هو حد شايفك يعني قال واين الله؟ حق المراقبة. قال واين الله - [00:27:41](#)

واين الله ابن عمر اعجب جدا. اعجب جدا بحال هذا العبد في وقت خلوته وعاد وهو يقول الى المدينة واين الله واين الله واين الله؟ فسأل العبد ده لمين؟ فقال له فلان فذهب اليه. فاشترى العبد - [00:27:59](#)

واشترى الغنم وقال العبد انت حر. وقال والغنم ملك لك كل ده لك ليه؟ علشان انت اتقيت ربنا سبحانه وتعالى في وقت السر علشان في وقت السر بص وقت السر ان احسنت فيه اعطاك الله كل شيء - [00:28:16](#)

كل شيء ورفع الله عنك كل بلاء وكل محنة لان انت كنت في وقت السر مع الله اعطيت ربنا في حق السر حقه سبحانه وتعالى علشان كده الثلاثة اللي دخلوا الغار ونزلت الصخرة سدت عليهم الغار بمجرد ما قال يا رب انه كانت لي ابنة عم - [00:28:33](#)

احبها اشد ما يحب الرجال النساء. فالمت بها سنة وقت مجاعة وانا عندي فلوس وهي هتموت من الجوع فجاءت تسألني المال فراودتها عن نفسها. حتى اذا فوافقت مقابل المال هتموت - [00:28:53](#)

فلما كنت بين قدميها كما يكون رجل من اهله قالت لي اتق الله اتق الله ولا تفض الخاتم الا بحقه. ولا تفض الخاتم الا بحقه. فقمت وتركت لها المال وتركت لها كل شيء. وخرجت - [00:29:07](#)

اللهم ان كنت تعلم انني فعلت هذا ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه ففرج الله عنهم ما كانوا فيه يعطيك الله الكرامة في الدنيا قبل الآخرة اذا كان وقت السر بتاعي في طاعة الله والله والله يعطيك الله الكرامة في الدنيا قبل الآخرة. شوفوا

السبعة الذين يظلهم الله - 00:29:23

في ظله يوم لا ظل الا ظله. بصوا رجل ذكر الله خليا ففاضت عيناه. وقت سر والتاني تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شمال الموفقة منه. ووقت السر والتالت دعتة امرأة ذات منصب ومال وجمال فقال اني اخاف الله - 00:29:43
دول اللي ربنا يظلهم في ظله يوم لا ظل الا ظله والسبب في ذلك ان هم في وقت السر اعطوا الله حقه من المراقبة كانوا خافين من ربنا في وقت السر - 00:30:02

والله يا اخوانا الكرامة الحقيقية لا يعطيها الله لانسان الا على قدر خلوته. مع الله عز وجل كانوا يقولون والله ما ساد مالك الناس بمزيد صلاة ولا صيام ولكن بسريرة كانت بينه وبين ربه - 00:30:15
وقال احدهم كنت دائما ما اسأل نفسي لماذا رفع الله ذكر ابن الابن المبارك على العالمين؟ ليه ربنا رفع ذكر ابن مبارك على الناس كلها قال حتى كنت ذات ليلة معه في سفر - 00:30:35

فنزل الناس في منزل فناموا جميعا تناموا جميعا قال فقام ابن المبارك وابتعد عن الناس واخذ انا فيه ماء فتوضأ فيه توضأ منه توضأ منه ثم قام وراء شجرة يصلي وحده بعيدا عن اعين الناس - 00:30:51
حتى اذا حان وقت استيقاظ الناس قبيل هذا الوقت جه بسرعة ابن المبارك ودخل وسط الناس وعمل نفسه نائم وقام مع الناس وبيعمل عينيه كده كأنه يعني نائم طول الليل - 00:31:10

فلما نظرت اليه قلت في نفسي بهذا رفع الله ابن المبارك بهذا رفع الله ابن المبارك رفع بهذا ربنا رفعه بده ان في وقت سره كان بيتقي الله سبحانه وتعالى - 00:31:22

ان في وقت السر كان بيتقي الله سبحانه وتعالى للأسف للمرة الثانية الوقت ينتهي تكلمنا ايضا في هذا الدرس عن خطورة معاصي السر ان شاء الله الدرس القادم اذا شاء الله سبحانه وتعالى نتكلم بقى عن كيفية التعامل مع معاصي السر وكيفية التخلص منها باذن الله تبارك وتعالى. جزاكم الله خيرا احسن الله اليكم. هذا صلى الله - 00:31:39

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:32:01